ويبيح من المطرح الابلاده هو وسائر اصحابه واستقر الامام في بيات ثلاثة ايام وعزم الى نراجه واستقر هنالك خمسه
ايام وعزم من ذمار يوم الخميس غرة شهر جماد الاخر ووصل الى ذمار وقد كانت نفذت منه الى عرابس الجبال
عنه وقد نهب فيها نهب عظيم واخاف الطرق وقبض محل في بلاد عنه يقال له المقنزعه وقد عزم عليه
الامام من ذمار قبايل خولان والحدا وجهران وبني الحارث وبلاد عنس وصحبتهم المقاديم الفقيه
صالح بن يحيى الحلفي والفقيه عامر عبد الله النهمي وابن خليل والامير مامون علي وحوزوا الملاكوم وطرحوا
عليه مدة يسيرة وهرب منه وجميع اصحابه وجميع ما قد كان لديه من النهب وخرج سالما عامر ونقل
السوح ونفذ بلاده وكتب الى حضرة الامام من اثنا الطريق والمقاديم لم يعلموا بنفوذه الى وقد عاد وصلوا
الى حضرة الامام وفسح للقبايل جميعها خلا الجند ووصلوا الى حضرته قبايل بكيل ذو حسين وذو محمد
وصحبتهم القاضي عبد الله ابن حسن البرطي وجميع عقال ذو حسين وذو محمد واستنفقهم الامام ارحامهم
ذمار ولم يحصل منهم توقف بل انهم حاربوا واطلب بينه وقطعوا الطريق واخافوا ذمار حوزة وظلمه
وغلي فيها كل شي من طعام وعلف وغيره وكان يحصل منهم النهب والقتل وما عاد كان يقدر احد يطلع
الى صنعا الى برفقة منهم ومن حملهم ما تجار ويسوب [illegible] انه ارسل الامام بعض خيوله الذي
نزلت صحبته مع خروجهم من ذمار وطابوهم الى صنعا ورجعوا الى ذمار واستقر الامام في ذمار مقدار
شهرين وعزم الى يريم يوم الخميس رابع شهر رجب واستقر في يريم خمسة ايام وقطع راس ابو القمه صاحب
بني بهلول طوعه سحب ونفذ الخابر وعزم بلاد اب واستقر في مدينة اب ووصل الى حضرته العامل
الشيخ احمد بن علي سعد هو واولاده وتلقاه الامام احسن تلقي وفي يوم الجمعة عشرين شهر رجب
وقعت فتنة ما بين اصحاب الامام وقبايل ذو حسين وذو محمد ووقع حرب عظيم من وقت صلاة
الى بعد المغرب وراحت قتولا من الجميع فالذي راح من التواهج واصحاب الشيخ احمد بن علي سعد مقدار
عشرين نفر ومن قبايل بكيل مقدار خمسين نفر وسبب الفتنة الواقعة ان الامام طلب عقال بكيل جميعهم
وامر بحبسهم بسبب [illegible] توقفهم وسلوكهم وما قد صدر منهم من التعدي والنهب وعدم الاشتغال
فمع حبس العقال ثارت حفيظة القبايل اصحابهم ووقعت الفتنة وثار الحرب والعقال بقوا في الحبس
ايام يسيرة واطلقهم الامام وقد كان اراد ان يجهزهم الى بلاد خامد فلم يليق خوض فيما بين الامام
والقبايل حماهم وذا بهم فما كان منه الى فسح لهم ورجعوا الى بلادهم وقد كان فتصوح امرهم واسعد

والحبو بلاد اليمن ويضبطوا واخافوا الطرق ويسفكوا الدما وفي شهر شعبان توفي سيدي
عبد الله بن اسمعيل بن المهدي في مدينة اب وقبر هنالك وكان صحبة الامام والمكلف [illegible]
مع الامام المنصور والامام المتوكل مرتبة عظيمة وكلمة نافذة وكان عاقل علي آل الامام
المهدي وآل الامام المنصور وتوفي رجب سيدي عباس بن الامام المنصور في صنعا
وفي شهر رمضان وصلوا الى صنعا اولاد الامام المنصور يحيى وقاسم وزيد وكان طلوعهم
من حضرة الامام وهنالك وصل [illegible] في شهر رمضان القاضي احسن بن علي عبد الواحد بسبب
تأثر وفتح معه واستقر الامام في بلاد جبلة مقدار شهرين وصام رمضان هنالك وفي اخر
شهر شوال عزم الامام ومن معه الى ذي السفال للضيافة عند الفقيه علي فارع وكان عزمه
الى ذي السفال يوم الخميس ثامن وعشرين شهر شوال واستقر سبع عشر يوم ورجع الى جبلة
يوم واستقر ايام يسيرة وعزم على الطلوع الى صنعا وكان مسيره من جبلة الخميس ثالث شهر الحجة الحرام
فوصل الى ذمار وعيد عيد عرفة هنالك وعزم من ذمار ووصل الى صنعا ثالث شهر الحجة
وكان وصوله بعد العصر من نراجه الى صنعا ووصلوا صحبته جماعه من بيات والاخرين من
اصحابه دخلوا الى صنعا في اليوم الثاني وكان مدة حلوله بمدينة اب ثمانية اشهر وخمسة ايام ومع طلوعه
من بلاد اليمن عزموا جماعة من التواهج والنقبا ورجعوا الى عند الشيخ احمد بن علي سعد وتلقاهم احسن تلقي
واجرا لهم الجرايات النافعة وفيها توجه الامام في مدينة جبلة من بيت شمسان واطلعها
صحبته الى صنعا وفيها في شهر جمادى الاخر وقع في وادي ظهر سيل عظيم ما قد
عهد واخرب جملة بيوت وقلع الاعناب من اصلها وفيها يوم الثلوث سادس
عشر رجب عزم جماعة من [illegible] الى باب صنعا وانتهبوا [illegible] واحتربوا هم واهل شعوب وقتل
من شعوب الشيخ اسمعيل بن الرجبي شيخ المحل وثلاثة انفار اخرين وتبعتهم فارس خياله وتوابع وقد
كان نفذو وفي يوم الخميس سادس عشر شهر شعبان خرجوا جماعة من بني جبر مفسدين
ووصلوا الى قاع صنعا وقطعوا الى الطريق وحصل بينهم وبين اهل [illegible] حرب وقتل [illegible]
[illegible] بني جبر [illegible] الحرب [illegible] عقالهم وتبعتهم خيل من صنعا ورجعوا الى بلادهم وقيل
وصلوهم الى باب صنعا احتربوا هم واهل الظاهر في بلاد الروس وقتل من بني جبر اثنا عشر نفر

Copyright © King Saud University